

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم سكرها

حكومة انقاذ وطني...

وزيراً، اذا كان ذلك في صالح البلاد والعباد...
ويطور ابو نشأت الفكرة قائلاً: نحن بحاجة الى
" حكومة انقاذ وطني " تحمل شكل الائتلاف الوطني
وتكون التعددية السياسية فيها واضحة، ويشكل
اعضاؤها فريقاً متجانساً يُقدم المصداقية المطلوبة...
ويضيف ابو نشأت: لا شيء، اذن، يمنع رئيس
حكومة من العودة وزيراً اذا كان هذا هو الشكل
المطروح، فقد اثبتت السنوات، والاحداث انه ليس
باستطاعة اي شخص، كرئيس حكومة، حتى لو
امتلك رصيذاً كبيراً، ان يواجه المشاكل وحده، لكن
حكومة ائتلاف وطني هي وحدها القادرة على الامر...

وحين كتبت مقالة امس، لم اكن اتوقع هذا الحجم
من رد الفعل من القراء، فقد توالى الاتصالات المؤيدة،
وتساءل الكثيرون: هل رؤساء حكوماتنا اكبر من
رؤساء حكومات الاخرين، فتانسو تشير عادت
وزيرة خارجية ورايين ويريز وشامير وكثيراً ما
تبادلوا مواقعهم، واخرون كثيرون في دول كثيرة؟
ونعود ونطرح نفس الفكرة، وليس مهما ان تحمل
اسم " حكومة الاقطاب " ام " حكومة الانقاذ الوطني "
ولعله جدير بالدراسة ان تضم الشخصيات العامة
المعترف لها بالمصداقية والنزاهة، فاللزمة التي
نعيش اكبر من ان يُنظر لها باعتبارات الكرسي
ومتطلباته وحدها...
ونعود الى بيان المصري، في العام ١٩٩٢، فنؤكد
على ما جاء فيه من ان حالة الاستيثار غدت ظاهرة
مؤلمة، بل لعلها زادت في ايلامنا، في السنوات الخمس
الاخيرة، الكثير الكثير...
فالوطن اكبر بكثير من كرسي هزاز...

يحمل طاهر المصري تقديراً خاصاً...
وحين سألت وزيره علي ابو الراغب: لماذا سقطت
حكومتكم؟ قال بسرعة: لأن أبنا نشأت " جتلمان "
اكتر مما يجب، وكان باستطاعته ان يمد في عمر
الحكومة الكثير من الوقت، لكنه رفض ان يمارس ما
يمارسه غيره..

وكان ابو الراغب يقصد البيان الذي وقعه تسعة
واربعون نائباً، وطالبوا فيه باستقالة الحكومة،
ويلمح الى انه لم يختبئ وراء جلاله الملك، او
يستخدم الادوات المختلفة في الضغط على النواب
لتغيير مواقفهم، فرضي بالامر الواقع...
المصري، حينها، قدم استقالته، لكنه اذاع بياناً
مهماً، مر مرور الكرام، انتقد فيه: " حالة الاستيثار
التي غدت ظاهرة مؤلمة يقرر البعض من خلالها
مواقفهم السياسية تجاه الحكومة وأفرادها
وتوجهاتها " ...

وحمل أمتعته ورحل عن الدوار الرابع...
وتحدث عن طاهر المصري، اليوم، لأنه بادر الى
الاتصال بنا امس، معلناً تأييد الفكرة التي طرحت في
الزاوية، حيث لا يمنع شيء من عودة رئيس الوزراء